



أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم الجمعي

أ.م. د. هدى هادي خميس

مكتب الوزير / قسم التصاريح الامنية والمتابعة /

مسئولة شعبة الجامعات والكليات الاهلية

البريد الإلكتروني Email : Hoda.hadi1102p@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أنموذج التعلم التفارغي، ومهارات التفكير الجمعي، طلاب الصف الرابع الادبي.

كيفية اقتباس البحث

خميس، هدى هادي ، أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم الجمعي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آب ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٨ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 8
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The Impact of the All-School Learning Model on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in History and Their Collective Thinking Skills

Dr. Huda Hadi Khamis

Minister's Office / Security Permits and Follow-up Department / Head of the Private Universities and Colleges Division

Keywords : Allopathic learning model, collaborative thinking skills, fourth-grade humanities students.

How To Cite This Article

Khamis, Huda Hadi, The Impact of the All-School Learning Model on the Achievement of Fourth-Grade Literary Students in History and Their Collective Thinking Skills, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, August 2026, Volume:16, Issue 8.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

This research aimed to identify the impact of the all-encompassing learning model on the achievement of fourth-grade literary students in history and the development of their collective thinking skills. The researcher employed an experimental approach and adopted a quasi-experimental design with two equivalent groups: an experimental group and a control group. Two tests were administered: one for achievement and one for collective thinking skills. The research population consisted of 58 fourth-grade literary students from Ahmed Al-Husseini Preparatory School for Boys, affiliated with the General Directorate of Education of Al-Rusafa/2, during the 2025-2026 academic year. Two sections (A) and (B) were purposively selected, with 29 students in the experimental group and 29 students in the control group. The achievement test consisted of 30 multiple-choice items, and the collective thinking skills test consisted



of 16 multiple-choice items distributed across three main skills. After conducting appropriate statistical analyses, the results showed statistically significant differences in the post-test scores for both the achievement test and the collective thinking skills test, favoring the experimental group compared to the control group.

The research addresses the following boundaries: Fourth-grade literary students in government preparatory and secondary day schools affiliated with the General Directorate of Education of Rusafa/2, first semester, for the academic year 2025 AD, and the content of the history textbook prescribed for teaching fourth-grade literary students, for the three chapters: (Chapter 1 / The concept of civilization and the city, Chapter 2 / The civilization of the Arabs before Islam, Chapter 3 / Administrative institutions, from the history textbook for the fourth grade literary, Iraqi Ministry of Education, revised edition (8) 2025 AD.

ملخص

هدف البحث التعرف على أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية مهارات تفكيرهم الجمعي، وأتبعته الباحثة المنهج التجريبي وأعتمد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين تجريبية- ضابطة باختبارين وهما: للتحصيل ولمهارات التفكير الجمعي وتكون مجتمع البحث من (58) طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في اعدادية احمد الحسيني للبنين والتابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢ للعام الدراسي 2025-2026م، واختيرت منها شعبتان (أ) و(ب) قصديا، بواقع 29 طالب المجموعة التجريبية، 29 طالب المجموعة الضابطة، وتكون اختبار التحصيل من (٣٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد وتكون اختبار مهارات التفكير الجمعي من (١٦) فقرة من نوع اختيار من متعدد وموزعة على ثلاثة مهارات رئيسية ، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية الملائمة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لاختبار التحصيل الدراسي واختبار التفكير الجمعي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

يتناول البحث الحدود الآتية: طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية والتابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢ والفصل الأول، للعام الدراسي ٢٠٢٥ م ومحتوى كتاب مادة التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي، للفصول الثلاثة: (ف ١ / مفهوم الحضارة والمدينة، ف ٢ / حضارة العرب قبل الإسلام، ف ٣ / المؤسسات

الإدارية، من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، وزارة التربية العراقية، الطبعة (٨) المنقحة ٢٠٢٥م.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث الحالي من خلال الملاحظات الميدانية واستطلاع الرأي الذي أجرته الباحثة عبر مقابلات شخصية مع عدد من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الإعدادية والثانوية؛ حيث أظهرت النتائج وجود ضعف وقصور ملحوظين في مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، فضلاً عن تراجع قدراتهم على التفكير والتحليل والاستنتاج.

وتُعزى هذه المشكلة بالدرجة الأولى إلى التزام أغلب مدرسي ومدرسات مادة التاريخ في المدارس الإعدادية والثانوية بالطرائق التقليدية القائمة على التلقين والإلقاء والموقف السلبي للمتعلّم القائم على الاستماع فقط، دون إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفعّالة، أو إعمال العقل في مناقشة الأحداث التاريخية وتحليل أسبابها ونتائجها.

ومن جانب آخر، يُعدّ التفكير الجمعي نمطاً تفكيرياً حيوياً يستند إلى مبادئ النظرية البنائية؛ إذ يُتيح للمتعلّم فرص الانخراط مع أقرانه في أنشطة وعمليات عقلية تشاركية، تُحدث لديه نوعاً من عدم التوازن المعرفي نتيجة تفاعله مع أفكار ووجهات نظر مغايرة، مما يدفعه إلى إعادة تنظيم بنيته المعرفية وتطويرها، وتبادل المعرفة وبنائها بفاعلية (عبد الرحيم: ٢٠١١، ٣٤).

وفي ضوء النقص الواضح في الدراسات المحلية العراقية التي تناولت ربط أنموذج التعلم التفارغي بالمتغيرات التفكيرية والتحصيلية في مادة التاريخ لهذه المرحلة، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم الجمعي؟"

أهمية البحث: يمكن إبراز أهمية البحث ومدى الاستفادة منه على النحو الآتي:

أ. يقدم إضافة علمية للمكتبة التربوية والنفسية حول أنموذج التعلم التفارغي، وكيفية توظيفه في المواقف التعليمية المختلفة.

ب. يتماشى البحث مع التوجهات الحديثة التي تنادي بالانتقال من التلقين إلى التعلم النشط الذي يركز على المتعلم وبمكّنه من معالجة المعلومات بدقة.

ت.يربط بين متغير معالجة تدريسية حديثة (أنموذج التعلم التفارغي) ومتغيرين هامين في المخرجات التعليمية هما (التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الجمعي).

ث.يزود المعلمين بأسلوب تدريسي مجرب يرفع من كفاءة عملية التدريس داخل الصف، ويزيد من تفاعل الطلبة وتحصيلهم.

ج.يقدم لمخططي المناهج الدراسية وأصحاب القرار دليلاً عملياً على فاعلية التعلم التفارغي، مما يساعدهم في إدراج أنشطة ومهام قائمة على هذا الأنموذج.

ح.يسهم في تحسين البيئة التعليمية للطلبة من خلال الانتقال بهم من الدور السلبي إلى المشاركة الفاعلة وتنمية مهارات التفكير الجمعي والتواصل الجماعي لديهم.

خ.يفتح الآفاق أمام الباحثين في المجال التربوي للقيام بمزيد من الدراسات والبحوث المكملية لتناول أنموذج التعلم التفارغي مع متغيرات تابعة أخرى ومراحل دراسية مختلفة

هدف البحث: التعرف على أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم الجمعي

فرضيتا البحث: للتحقق من أهداف البحث، صيغت الفرضيتان الآتيتان

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لـ أنموذج التعلم التفارغي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لـ أنموذج التعلم التفارغي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الطريقة الاعتيادية في الاختبار مهارات التفكير الجمعي

حدود البحث: يتناول البحث الحدود الآتية:

١. طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية والتابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢

٢. الفصل الأول، للعام الدراسي ٢٠٢٥ م

٣. محتوى كتاب مادة التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الرابع الادبي، للفصول الثلاثة: (

ف ١ / مفهوم الحضارة والمدينة، ف ٢ / حضارة العرب قبل الإسلام، ف ٣ / المؤسسات الإدارية،

من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، وزارة التربية العراقية، الطبعة (٨) المنقحة ٢٠٢٥ م.

تحديد المصطلحات

أولاً: أثر

• (الساعدي، ٢٠١٢) : "انطباع معرفي او نفس حركي، يتولد نتيجة التفاعل الانساني والمتأثر بنحو قصدي".

• **التعريف الاجرائي للأثر:** مقدار التغيير أو التعديل الذي يُحدثه توظيف أنموذج التعلم التفارغي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، والمتمثل بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في متغيري البحث التحصيل واختبار مهارات التفكير الجمعي مقارنةً بالطريقة التقليدية .

ثانياً: أنموذج التعلم التفارغي : عرفه

• (ايمان واخرون، ٢٠١٩): بأنه نموذج للتدريس يمر بخمس مراحل وهذه المراحل هي المشكلة، المراجع ، العمليات العقلية ، الشبكة الدلالية ، الدلالات) ، يقوم المعلم بطرح الاسئلة التي توضح المشكلة ويحاول الطلبة الاستعانة بالمعارف السابقة من اجل الاجابة عن هذه الاسئلة ثم يحللها وبعد بنائها مرة اخرى لتكوين علاقة مع المعرفة الجديدة للوصول للمفهوم الجديد الذي يمكننا استعماله في المواقف المختلفة . (ايمان واخرون، ٢٠١٩ : ٥٤)

• (القدومي والعايد ، ٢٠٢٤) : أنموذج يصف ما يحدث للمتعلم من عمليات عقلية، فالطالب يدير تعلمه بنفسه، ويعتمد حدوث التعلم على المعرفة السابقة سواء كانت المعرفة الجديدة امتداداً لها أم متعارضة معها، ولكي يفهم الطالب موقفاً جديداً فإنه يبدأ من معارفه الحالية، وذلك باستخدام منظومة التحليل الخاصة به؛ لتفسير الموقف الذي يواجهه، واستخراج البيانات المختلفة منه، ويحدث التعلم حينها عندما تحل المفاهيم الجديدة محل المفاهيم القديمة، وتتضمن خطوات هذا الأنموذج: المشكلة، المراجع العمليات العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات (٢٠١٢) (Giordan، (القدومي والعايد ، ٢٠٢٤)

• **التعريف الاجرائي للأثر:** أنموذج تدريسي يعتمد على قيام طالب الصف الرابع الأدبي بالتنظيم الذاتي لعملياته العقلية أثناء دراسة مادة التاريخ؛ إذ يستند إلى خبراته السابقة في تحليل البيانات التاريخية وتجاوز التصورات القديمة لتشكيل بنية معرفية حديثة، وذلك عبر ممارسة خطوات الأنموذج المتمثلة في عرض المشكلة، المراجع، العمليات العقلية، الشبكة الدلالية، الدلالات.

ثالثاً: التحصيل:

(زاير وسماء، ٢٠١٥) بأنه : "القدرات التي يمتلكها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن ان يوظفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له ". (زاير وسماء، ٢٠١٤ : ١٤٩).



● **التعريف الاجرائي للتحصيل :** قدرة طالب الصف الرابع الأدبي على الإجابة على الاختبار المعد لهذا الغرض.

رابعاً: التفكير الجمعي : عرفه

● (إبراهيم، ٢٠٠٩): " اشتراك المتعلمين في العمليات الذهنية التي يجرونها في أثناء تعلمهم معاً؛ لتحقيق هدف، أو مجموعة من الأهداف في موقف مخطط له من قبل المعلم، أو من ينوب عنه". (٢٠٠٩، ٢١٠)

● (وفاء ، ٢٠٠٢) " أنه عملية تفكير جماعية يشترك فيها مجموعة من الافراد بهدف انتاج أفكار متعددة لأيجاد افضل الحلول لمشكلة ما محددة والوصول الى نموذج للتفكير يمكن استخدامه في مواقف اخرى ، ومع أفراد آخرين" (وفاء ، ٢٠٠٢ : ٣٧)

● **تبنت الباحثة تعريف (إبراهيم، ٢٠٠٩) تعريفاً نظرياً .**

● **التعريف الاجرائي لمهارات التفكير الجمعي:** قدرة طالب الصف الرابع الأدبي على المشاركة الفعالة في مواقف تعليمية تعاونية تتطلب تحليل مشكلات من جوانب متعددة، واقتراح حلول مبتكرة، من خلال توظيف مهارات الحوار الجماعي الفعال، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية المشتركة، ويُقاس من خلال اجابتهم على اختبار المواقف المشكلاتية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لقياس تلك المهارات

الخلفية النظرية

أولاً: أنموذج التعلم التفارغي

يُعد أنموذج التعلم التفارغي الذي طوّره العالم الفرنسي أندريه جوردين (André Giordan)، أحد أبرز اهم الأطر التربوية المعاصرة التي وضعت من خلالها مبادئ الفلسفة النظرية ما بعد البنائية إلى ممارسات تطبيقية واقعية ،وقد تصور هذا الانموذج تلبيةً للمتطلبات العلمية المنادية إلى إيجاد تفسيرات أكثر شمولية وتركيباً لعملية التعلم؛ سعياً لتخطي الأطر الخطية والتفسيرات أحادية الجانب التي سادت الأدبيات التربوية التقليدية، والانتقال نحو استيعابٍ عميق لطبيعة التفاعلات المعرفية والاجتماعية والثقافية التي تتشابك لتشكيل البنية المعرفية للمتعلم .(الصاوي، ٢٠٢١: ١٤٥)، ان الجذور التأسيسية للأنموذج في أواخر ثمانينيات القرن العشرين، وفي حقبة تراوحت بين (١٩٨٧-١٩٨٩م)؛ طوّره العالم الفرنسي أندريه جوردين ،من خلاله صياغته لاطار نظري وتفسيري، يشرح كيفية التعلم البشري، ويفسر الكيفية التي يعيد بها المتعلم بناء وتكوين البنية المعرفية في خلال التفاعل بين خبراته السابقة والمثيرات البيئية، كما تميز الأنموذج

بامتلاكه القدرة على التفسير والتنبؤ تجاه مخرجات التعلم، وتقديمه مجموعة من المبادئ والإرشادات التربوية التي لها دور في تصميم بيئات تعليمية محفزة لإنتاج المعنى وبناء المعرفة بصورة نشطة وذاتية من قبل المتعلمين

(Giordan et al., 1999: 63)، ويمثل أنموذج التعلم التفارغي أحد أهم نماذج النظرية ما بعد البنائية والذي يساعد المتعلم على التنسيق الفعال بين ما يحدث في عقله من العمليات والمعالجات الذهنية، مع العوامل الخارجية التي تهئ لتكوين المعرفة بصورة أفضل، (Giordan, 2012: 6)

١. نظريات التعلم في ضوء المنظور التفارغي

يؤسس أندريه جوردن (André Giordan)، تصنيفه لنظريات التعلم على ثلاثة أبعاد رئيسة مستمدة من الأدبيات التربوية والنفسية، وتتضمن المعرفة، المتعلم، المجتمع وحدد المقاربات التربوية إلى عدة وجهات نظر نظرية، توزعت على ثلاثة محاور وهي:
أ- محور المعرفة والذي يركز على المادة العلمية ومحتواها، ويضم ويتضمن عدد من النظريات الأكاديمية، التكنولوجية، السلوكية، والمعرفية.

ب- محور المجتمع والذي يركز على الجانب البيئي والمجتمعي والتفاعلي، ويتضمن عدد من النظريات الاجتماعية، الاجتماعية _ المعرفية، والنفسية _ الاجتماعية.

ت- محور المتعلم والذي يضع المتعلم وبنيتها الداخلية كمركز للتعلم، ويتضمن عدد من النظريات الإنسانية، الجينية-التطورية، والمعرفية. (Giordan, et.al, 1989: 22)

٢. مراحل التعلم أنموذج التعلم التفارغي

أ- **مرحلة المشكلة:** إثارة دافعية التفكير يستهل المعلم الموقف التعليمي بطرح حزمة من التساؤلات المرتبطة بمفهوم محدد أو بتطبيقاته العلمية، وتتفاوت هذه الأسئلة في درجات وضوحها وإدراك الطلبة لها. وتكمن الوظيفة الأساسية لهذه المرحلة في تشكيل قوة دافعة ومحفزة للنشاط الذهني لدى المتعلمين.

ب- **مرحلة المراجع:** الربط المعرفي والاستكشاف يسعى الطلاب في هذه الخطوة إلى صياغة إجابات علمية مفسرة؛ وذلك عبر إيجاد قنوات اتصال وروابط منطقية تجمع بين منظومتهم المعرفية السابقة (القبلية) والمعطيات المعرفية المستحدثة.

ت- **مرحلة العمليات العقلية:** التمثيل والمعالجة الرمزية تتضمن هذه المرحلة مجمل الأنشطة والعمليات الفكرية التي يمارسها المتعلمون أثناء انخراطهم في استراتيجيات حل المشكلات



والقصص الاستقصائية الموسعة. ويقوم الطلاب هنا بترجمة وتجسيد العلاقات الرابطة بين المعارف القبلية والجديدة من خلال وسائط تعبيرية متنوعة كالرسوم البيانية، المخططات التوضيحية، والرموز.

ث- **مرحلة الشبكة الدلالية** التكامل والاتساق المفاهيمي تُمثل البناء المعرفي التفاعلي والمنظومي الناشئ عن المعالجات العقلية المستندة إلى الخبرات السابقة. وتمنح هذه المنظومة تماسكاً دلالياً شاملاً للمفهوم المستهدف، مما يسهل نقل أثر التعلم وتطبيقه في سياقات ومواقف متعددة. وتتشكل هذه الشبكة الدلالية نتيجة التفاعل البيئي لجميع العلاقات المكتشفة بين عناصر المفهوم الرئيسة والفرعية، منتجةً في النهاية مصفوفة متكاملة من المعاني المعرفية.

ج- **مرحلة الدلالات** : الاستقرار والترميز النهائي وهي المحطة الختامية التي تتجسد فيها الحصيلة النهائية للتعلم، وتتمثل في مصفوفة من الأفكار، الإشارات الذهنية، والأدوات الرمزية التعبيرية اللازمة لتمثيل المفهوم المكتسب، وصياغة التفسيرات المرتبطة به وبآليات تطبيقه.

(بشاي، ٢٠١٧: ٢٠).

ثانياً: مفهوم التفكير الجمعي

تتعدد المصطلحات التربوية والنفسية المقاربة لمفهوم التفكير الجمعي؛ ومن أبرزها: التفكير معاً (Thinking Together)، والتفكير الجماعي (Group Thinking)، والعقل الجمعي (Collective Mind)، والذكاء الجمعي (Collective Intelligence) (المحلاوي وعبد الجواد، ٢٠٢١: ٣٣).

ويرى (Ozek, 2013, p. 10) التعلم الجمعي يمثل نظام تكون فيه نتائج التعلم أو عملياته المستهدفة قائمة على الجهد الجمعي، والتفكير التعاوني بكونه إعمال العقل متضافراً مع غيره من العقول بأسلوب منهجي يتسم بالعلمية والموضوعية؛ لإيجاد حلول متنوعة ومبتكرة لمشكلات ناتجة عن ظواهر طبيعية ومجتمعية، ووضع سيناريوهات لإدارة الأزمات واستشراف المستقبل بمختلف تحدياته واحتمالاته (المفتي، ٢٠٠٠: ٥١).

أما العقل الجمعي، فيُشير (عبد النبي، ٢٠١٠: ٥٦٣) إلى أنه النتاج الذهني الناشئ عن تفاعل الأفراد واحتكاك أفكارهم وتقاطع وجدانهم داخل الجماعة، بحيث يتشكل من ائتلافهم ويتغذى على أعرافهم وعوائدهم المشتركة.

كما ترى (إبراهيم، ٢٠٠٩: ٢١٠) التفكير الجمعي بأنه اشتراك المتعلمين في العمليات الذهنية التي يجرونها في أثناء تعلمهم معاً؛ لتحقيق هدف، أو مجموعة من الأهداف في موقف مخطط له من قبل المعلم، أو من ينوب عنه.

وعرفته (هاشم، ٢٠١٤: ٨٤) بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها عدد من العقول ؛ لإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، واستشراف الوضع المستقبلي لها ؛ وذلك من خلال التعاون، وتحمل المسؤولية الجماعية، واتخاذ القرار الجماعي.

١. مبادئ التفكير الجمعي: (Principles of Collective Thinking)

حدّد (Ringer, 2007) أربعة مبادئ ومكونات أساسية ينبغي إيلائها العناية الكافية أثناء العمل الجماعي؛ لضمان تفعيل التفكير التشاركي والوصول به إلى أقصى فاعلية، وتتمثل هذه المبادئ في الآتي:

أ. تحديد المهمة وتوحيد الهدف: يتوجب على الفريق تطوير فهم مشترك ومستمر لغايته أو مهمته الأساسية بين جميع الأعضاء المشاركين.

ب. إدارة التركيز الذاتي: قدرة المشاركين على إدارة حالاتهم الداخلية (الانفعالية والنفسية) بأسلوب متوازن، بما يخدم غايات العمل الجماعي ويُعزّز التواصل الإيجابي داخل الفريق.

ت. الارتباط بالآخرين وتوفير مساحات للتفكير: استئجار الأعضاء بال أمان والاستقرار في علاقاتهم التفاعلية داخل الفريق؛ مما يُتيح بروز بيئة آمنة للتفكير التشاركي، ويسمح بتشكيل مساحات تفكير رئيسة وفرعية لكل مجموعة.

ث. المسؤولية المشتركة عن التفكير الجمعي: تحمّل جميع أعضاء الفريق - بصورة نشطة ومباشرة - مسؤولية بناء بيئة التفكير والحفاظ عليها وتفعيلها، بدلاً من إلقاء هذه المسؤولية على كاهل القائد أو الميسّر بمفرده (Ringer, 2007, pp. 138-139)

٢. مهارات التفكير الجمعي: (Collective Thinking Skills) يتشكل التفكير الجمعي من منظومة متكاملة من المهارات المترابطة؛ وفي هذا السياق يشير (عبد الرحيم، ٢٠١١) إلى أن التفكير الجمعي يتضمن مجموعة من المهارات الأساسية وهي كالتالي:

أ. مهارة الحوار الجمعي الاستكشافي: Skill of Collective Exploratory Dialogue يُقصد بها قدرة المتعلم على التواصل الإيجابي مع أقرانه أثناء العمل التعاوني؛ بهدف استكشاف الأفكار المختلفة وتحليل وجهات النظر المتنوعة حول القضايا والمشكلات المطروحة.

ب. مهارة التعاون Cooperation Skill هي قدرة المتعلم على المساهمة في تقديم المساعدات للآخرين المشتركين معه، وتشجيعهم باستمرار على المشاركة في العمل الجماعي، بجانب قدرته على المساهمة في مواجهة الصعوبات والمشكلات الجماعية .



ت.مهارة تحمل المسؤولية الجماعية Collective Responsibility Skill: يقصد بها قدرة التلميذ على الإلتزام بأداء الأعمال المكلف بها مع زملائه في الوقت المحدد لها، بجانب تقبله لتحمل نتائج العمل الجماعي الذي اشترك فيه مع زملائه سواء كانت إيجابية أو غير إيجابية. ث.مهارة احترام الآخرين وتقديرهم: Respect for Others Skill: يُقصد بها: قدرة المتعلم على الإصغاء النشط لكافة الأفكار ووجهات النظر المطروحة من قبل أقرانه، وتأجيل إصدار الأحكام دون التأثر بالانطباعات الشخصية أو التصورات النمطية المسبقة، مع إبداء المرونة في تقبل النقد البناء الموجه لأرائه والاستفادة منه في تطوير أفكاره وتعديلها
اما المحلاوي وعبد الجواد (٢٠٢١)، وأحمد (٢٠٢٠) حددها في:
• الحوار الجمعي، وأسس التواصل.

• إدارة الجهد.

• تحمل المسؤولية.

مما تقدم ترى الباحثة بأن تلك المهارات تتسجم تماماً مع متطلبات النمو المعرفي والاجتماعي للطلاب في هذه المرحلة الدراسية؛ حيث يتسم الطلاب بالمرونة العقلية التي تتيح لهم التواصل الفكري مع أقرانهم، وتحليل الآراء المتنوعة لتحديث أفكارهم وتطويرها.
"الدراسات السابقة :يستعرض هذا الجزء أبرز الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجمعي وتطبيقاته الميدانية:

الدراسات السابقة: وتناولت ما يلي :

أولاً: يستعرض هذا الجزء أبرز الدراسات السابقة التي تناولت أنموذج التعلم التفارغي وهي :

- ١.دراسة عبد الغفار : (2024) استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم التفارغي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- ٢.دراسة أحمد : (2021) استهدفت الدراسة قياس فاعلية نموذج التعلم التفارغي في تنمية مهارات التحليل التاريخي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً : يستعرض هذا الجزء أبرز الدراسات السابقة التي تناولت التفكير الجمعي وهي :

- أ.دراسة السعدون وآخرين : (2019) استهدفت الدراسة تقديم برنامج مقترح قائم على التفكير الجمعي في تدريس مادة علم النفس، وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية من المعاقين بصرياً. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت مواد وأدوات البحث من البرنامج المقترح ومقياس المهارات الاجتماعية الموجه لهذه الفئة. وأسفرت

أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على التفكير الجمعي في إحداث تقدم دال إحصائياً في أداء أفراد المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج؛ مما يؤكد أهمية استخدام استراتيجيات التفكير الجمعي وتكييفها لتناسب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية.

ب.دراسة رمضان: (2025) استهدفت الدراسة قياس فاعلية استخدام المدخل التكاملي في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. واعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي المعتمد على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتكونت أدوات القياس ومواد المعالجة من كتاب التلميذ ودليل المعلم المصممين وفق المدخل التكاملي، إلى جانب أداة القياس المتمثلة في اختبار مهارات التفكير الجمعي. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (التي درست باستخدام المدخل التكاملي) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجمعي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية المدخل التكاملي في تنمية أبعاد التفكير الجمعي لدى تلاميذ هذه المرحلة

الفصل الثالث:

منهجية البحث

أولاً: تصميم تجريبي: استخدمت الباحثة في هذا البحث تصميم تجريبي المجموعتين المتكافئتين ذو الاختبار البعدي، ويوضح الشكل (٢) ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	أنموذج التعلم التفارغي	تحصيل	اختبار تحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	مهارات التفكير الجمعي	اختبار مهارات التفكير الجمعي

شكل (٢): يبين مخطط التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الأدبي التابعة الى للمديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢ ، وتم اختيار عينة البحث قصديا بسبب تعاون إدارة المدرسة، مما يساعد الباحثة لمتابعة مدرس مادة التاريخ الذي قام بتطبيق تجربة البحث، وقد زودته بالخطط

النموذجية على وفق أنموذج التعلم التفارغي، تم اختيار مدرسة (اعدادية احمد الحسيني للبنين)، وتوفر فيها شعبة أ للمجموعة التجريبية وشعبة ب للمجموعة الضابطة، تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً لضمان تقارب خصائص العينة، يوضح الجدول (١) ذلك.

جدول (١): طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة

مجموعة	شعبة	عدد الطلاب قبل استبعادهم	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد استبعادهم
تجريبية	أ	٣١	٢	٢٩
ضابطة	ب	٢٩	٠	٢٩

التكافؤ لمجموعتي البحث: جرى تكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة في بعض العوامل التي قد تؤثر على التجربة ومنها ما يلي:

ب. العمر الزمني (محسوباً بالأشهر) :لضمان التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني، قامت الباحثة بجمع البيانات عبر استمارة معلومات أعدت لهذا الغرض، ومطابقتها مع السجلات الرسمية للطلاب في المدرسة. وأسفرت نتائج استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين عن أن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبناءً على ذلك، يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يؤكد تكافؤهما في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٢).

ت.درجة الذكاء :للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير الذكاء قبل البدء بالتجربة، طبقت الباحثة اختبار (أوتيس-لينون) للقدرات العقلية المُقنّن على البيئة العراقية. يتكون الاختبار من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، موزعة على ثلاثة أبعاد (22) فقرة لفظية، و (14) فقرة صورية وشكلية، و (14) فقرة رمزية. وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية عند درجة حرية (56) وأن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وبذلك تحقق التكافؤ بينهما في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (٢).

أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

الجدول (2): يبين نتائج اختبار (ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة لبعض من متغيرات التكافؤ

عند مستوى المعنوية (0.05)	القيمة التائية		ظ (٢٩) طالب		ت (٢٩) طالب		المجموعة المتغيران
	الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال	2.00	0.16	6.87	196.3	3.94	196.0	العمر الزمني
		0.45	10.6	43.6	10.9	44.9	درجة الذكاء

مستلزمات البحث

أ-المادة الدراسية: تحدد محتوى المادة في البحث الحالي بالفصول الثلاثة الأولى كالتالي: (ف ١ / مفهوم الحضارة والمدينة، ف ٢ / حضارة العرب قبل الإسلام ، ف ٣ / المؤسسات الإدارية ، من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي .

ب-الاهداف السلوكية: تم صياغة (٤٠) هدف سلوكي في ضوء محتوى المادة للفصول الكتاب على وفق تصنيف بلوم بالمجال المعرفي للمستويات الستة: (التذكر -، الفهم - التطبيق - التحليل، التركيب - التقويم) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين في اختصاص طرائق التدريس، وحصلت الموافقة على (٨٠%) فأكثر، مما يدل صلاحيته تطبيقها .

ت-الخطط التدريسية: أعدت الباحثة (٢٠) خطة تدريسية على وفق أنموذج التعلم التفارغي للمجموعة التجريبية والمجموعة وضابطة على الطريقة الاعتيادية، عرست على عدد من من الخبراء باختصاص طرائق التدريس استطلاع آرائهم بصدد صلاحيتها، وقد حققت الفقرات نسبة اتفاق بلغت (٨١%) فأكثر بين المحكمين، مما يشير إلى جاهزيتها للتطبيق الميداني.

ادتا البحث

•الاختبار التحصيلي: اعتمدت الباحثة جملة من الإجراءات والخطوات، وذلك على النحو الآتي:

•الهدف من الاختبار: قياس التحصيل لطلاب الصف الرابع الادبي بمادة التاريخ وتتم تحديد الفقرات للاختبار بـ(٣٠) فقرة من الاختيار من متعدد

● جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) : أعدت الباحثة جدول مواصفات بالاعتماد على المحتوى لكتاب التاريخ ، وفي ضوء تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي بمستوياته الستة: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، لتحديد الوزن النسبي للمحتوى والأهداف السلوكية وتوزيع فقرات الاختبار بناءً عليها، كما هو موضح في الجدول. (3)

الجدول (٣): يبين الخارطة الاختبارية

المحتوى	عدد الصفحات	الوزن النسبي	الأهداف السلوكية						المجموع
			الأهمية النسبية التذكر ٣٠ %	الأهمية النسبية الفهم ٢٥ %	الأهمية النسبية التطبيق ١٥ %	الأهمية النسبية التحليل ١٠ %	الأهمية النسبية التركيب ١٠ %	الأهمية النسبية التقويم ١٠ %	
ف ١ : مفهوم الحضارة والمدينة	١٥	%٢٨.٧٩	٢	٢	١	١	١	١	٨
ف ٢ : حضارة العرب قبل الإسلام	١٩	%٣٣.٩٣	٣	٣	٢	١	١	١	١١
ف ٣ : المؤسسات الإدارية	22	%٣٩.٢٨	٤	٣	٢	١	١	١	١٢
المجموع	٥٦	%١٠٠	٩	٨	٥	٣	٣	٣	٣٠

● تعليمات الاختبار وتصحيحه : صاغت الباحثة التعليمات الخاصة بالاختبار لتكون واضحة ومحددة للطلبة؛ إذ تضمنت التنبيه على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات وعدم ترك أي منها فارغة، وتجنب اختيار أكثر من إجابة للفقرة الواحدة، مع تقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة. وفيما يتعلق بآلية التصحيح، جرى تصحيح إجابات الطلاب وفقاً لمفتاح إجابة نموذجي، بمنح

درجة واحدة (1) للإجابة الصحيحة، وصفر (0) للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للاختبار بين (30 - 0) درجة.

• **الصدق للاختبار:** للتحقق من صلاحية الاختبار لقياس ما أُعدَّ لأجله، اعتمدت الباحثة مؤشرين لصدق الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

• **الصدق الظاهري:** لغرض التحقق من الصدق الظاهري للاختبار، عرّضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ، للوقوف على مدى ملاءمتها وصحته العلمية ولغوية. وقد أسفرت النتائج عن موافقة المحكمين على فقرات الاختبار بنسبة اتفاق بلغت (82%) فأكثر، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أُجريت التعديلات الصاغية اللازمة لبعض الفقرات

• **صدق المحتوى:** يمثل إعداد جدول المواصفات دليلاً أساسياً على تحقق صدق المحتوى؛ حيث قامت الباحثة بعرضه برفقة الفقرات الاختبارية على نخبة من الخبراء والمحكمين، للثبوت من درجة تمثيل الاختبار الشامل والمحتوى المقرر والمستويات المعرفية المستهدفة

• تطبيق استطلاعي

١. التجربة الاستطلاعية الأولى: أُجري التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار على عينة مكونة من ٣٥ طالب من الصف الرابع الأدبي في مدرسة (.اعدادية زيونة للبنين) التابعة المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢ ، بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٢٥. الموافق يوم الثلاثاء . وكان الغرض من التجربة التأكد من مدى وضوح التعليمات والفقرات لدى الطالبات، وحساب الزمن المناسب للإجابة، والذي تبين أنه يُقدَّر بـ ٥٥ دقيقة كمتوسط زمني

٢. التطبيق الاستطلاعي الثاني ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي، طُبِّق الاختبار يوم الخميس. الموافق ١٥/١٢/٢٠٢٥. على عينة استطلاعية ثانية مكونة من ٥٠ طالب من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة (اعدادية ابن خلدون للبنين) التابعة المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢، وبعد الانتهاء من التطبيق، جرى تصحيح أوراق الإجابة وترتيب درجات الطلاب تنازلياً؛ حيث اعتمدت نسبة (27%) من الأوراق ذات الدرجات الأعلى لتمثيل المجموعة العليا ونسبة (27%) من الأوراق ذات الدرجات الأدنى لتمثيل المجموعة الدنيا وبذلك أصبحت البيانات جاهزة لإجراء التحليلات الإحصائية لفقرات، وكما يأتي:

أ. **معامل الصعوبة**: أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوح ما بين (0.32) و (0.70)، وهي تقع ضمن المدى المقبول إحصائياً، مما يشير إلى التوازن المناسب في مستوى صعوبة فقرات الاختبار وقابليتها للتطبيق.

ب. **القوة التمييزية**: عولجت البيانات إحصائياً لحساب معامل التمييز لفقرات الاختبار، وتبين أن القوة التمييزية لفقرات تراوحت ما بين (0.32) و (0.66) وتُعتبر جميع الفقرات مقبولة إحصائياً وقادرة على التمييز؛ لكونها أصلح وأعلى من الحد الأدنى المقبول تربوياً (0.20).

ج. **فعالية البدائل الخاطئة**: بتطبيق المعادلة الإحصائية الخاصة بفعالية البدائل غير الصحيحة (المشتتات)، أظهرت النتائج أن قيم معاملات الفعالية لجميع البدائل الخاطئة في فقرات الاختبار كانت قيماً سالبة. وهذا يُعد دليلاً إحصائياً على كفاءتها وجاذبيتها للطلبة من ذوي التحصيل الأدنى في المجموعة الدنيا مقارنة بطلبة المجموعة العليا، مما يؤكد جودة صياغة هذه البدائل وأداء دورها المطلوب؛ وبناءً على ذلك أُبقي عليها جميعها دون تعديل أو تغيير.

د. **ثبات الاختبار** لغرض حساب ثبات الاختبار التحصيلي، اعتمدت الباحثة معادلة ألفا - كرونباخ وحسب هذه المعادلة بلغت قيمة معامل الثبات 0.83 وتُعدّ هذه القيمة مؤشراً مرتفعاً وممتازاً لثبات الاتساق الداخلي للاختبار، مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق والاعتماد عليه في القياس.

• **اختبار مهارات التفكير الجمعي**: وبعد مراجعة الباحثة للأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، ونظراً لعدم توفر اختبار جاهز لقياس مهارات التفكير الجمعي بما يتناسب مع خصائص عينة البحث وأهدافه؛ قامت الباحثة ببناء اختبار خاص لهذا الغرض، استناداً إلى الخطوات والخطوات المنهجية المعتمدة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، وذلك على النحو الآتي:

أ- **هدف الاختبار الحالي** إلى قياس مستوى مهارات التفكير الجمعي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، والمتمثلة في قدرتهم على المشاركة الفاعلة في مواقف تعليمية تعاونية لتفكيك المشكلات وتحليلها من جوانب متعددة، واقتراح حلول مبتكرة لها عبر الحوار البناء والعمل الجماعي وتحمل المسؤولية المشتركة.

ب- **إبعاد مهارات التفكير الجمعي**: بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع مهارات التفكير الجمعي لم تجد الباحثة وحسب علمها دراسة محلية أو عربية تناولت هذا المتغير لذا، عدّت الباحثة قائمة المهارات في صورتها الأولية وبعد عرضها على مجموعة من الخبراء في

أثر أنموذج التعلم التفاعلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

طرائق التدريس ، إذ اشتملت على ثلاث مهارات رئيسة وهي (الحوار الجماعي الفعال _ العمل الجماعي _ تحمل المسؤولية الجماعية) تتفرّع عنها اثنتا عشرة مهارة فرعية .وقد رُوِيَ في صياغة هذه المهارات الشروط والمعايير العلمية الآتية:

- صياغة المهارات بصورة سلوكية إجرائية قابلة للملاحظة والقياس.
 - أن تُمثّل نتائج تعلّمية دقيقة تعكس الأهداف المرجوّ تحقيقها.
 - الاتسام بالوضوح والتحديد المباشر، والابتعاد عن الغموض أو العمومية.
- ت- صياغة المواقف الاختبارية اعتمدت الباحثة على تقديم (١٦) موقفاً، يُطلب من طلاب الصف الرابع الادبي اختيار البديل الأنسب من بين أربعة بدائل، بحيث تم تخصيص عدد من المواقف لكل مهارة.

ث- توزيع المواقف الاختبارية وفق المهارات المستهدفة :قامت الباحثة بتوزيع المواقف الاختبارية على المهارات الرئيسة والفرعية المُحدّدة، بما يضمن الشمول والتمثيل المتوازن لأبعاد كل مهارة (صدق التمثيل)؛ ويبين الجدول (4) الآتي وتوزيع فقرات ومواقف اختبار مهارات التفكير الجمعي على المهارات المستهدفة:

الجدول (٤): يبين مهارات التفكير الجمعي

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	عدد مواقف اختبار مهارات التفكير الجمعي
الحوار الجماعي الفعال	١. التعبير عن الأفكار بوضوح. ٢. تحديد الافتراضات الأساسية. ٣. تفسير أفكار المتحاور. ٤. تقويم الحجج المنطقية. ٥. صياغة التساؤلات الاستكشافية البناءة. ٦. ربط الأفكار المطروحة ببعضها للوصول لنتائج مشتركة.	٦

٦	١. التوصل لاستنتاجات جماعية.	الجماعي
	٢. تقديم المساعدات للآخرين.	
	٣. تشجيع الآخرين على العمل الجماعي.	
	٤. المساهمة في مواجهة المشكلات الجماعية.	
	٥. توزيع الأدوار داخل المجموعة وفق القدرات.	
	٦. التنسيق والترتيب أثناء تنفيذ المهام المشتركة	
٤	١. إنجاز المهام في الوقت المحدد.	تحمل المسؤولية الجماعية
	٢. تحمل نتائج العمل الجماعي.	
	٣. الالتزام بالقرارات المتفق عليها جماعياً	
	٤. تقديم مصلحة الفريق على الرأي الفردي	
١٦		المجموع

ج. تعليمات تصحيح الاختبار: شملت ضوابط تصحيح الاختبار اعتماد مفتاح للإجابات النموذجية؛ حيث خُصصت 4 درجات لكل إجابة صحيحة، ودرجة واحدة لكل إجابة خاطئة، ليكون مدى الدرجات الكلي للاختبار ما بين (64 - 16) درجة.

أ. الصدق الظاهري: وللتحقق من هذا النوع من الصدق، عُرضت فقرات الاختبار في صورتها النهائية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، بهدف تقييم مدى صلاحيتها وملاءمتها. وبناءً على ملحوظاتهم وآرائهم، اعتُبر الصدق الظاهري للاختبار محققاً.

ب. التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

تضمن التطبيق الاستطلاعي للاختبار اتخاذ الإجراءات الآتية:

• التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب في مدرسة (اعداية زيونة للبنين) التابعة المديرية العامة لتربية الرصافة/ ٢، وتبين بعد تطبيق الاختبار ان فقراته جميعها واضحة ومفهومة اما من الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار تم حساب متوسط زمن اجابات الطلاب لفقرات الاختبار، من خلال تسجيل الوقت على

أثر أنموذج التعلم التفاعلي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

ورقة كل طالب بعد الانتهاء من الإجابة، وقد تبين أن متوسط وقت الإجابة على فقرات الاختبار (٣٠) دقيقة.

• **التطبيق الاستطلاعي الثاني:** أُعيد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية من مجتمع البحث نفسه، تكونت من (50) طالباً في مدرسة (اعدادية ابن خلدون للبنين) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة/٢؛ وذلك بهدف استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار. وبعد تصحيح إجابات العينة، رُتبت درجات الطلبة تنازلياً، ثم قُسمت إلى فئتين متساويتين: فئة عليا (50%) وفئة دنيا (50%) ؛ لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار والتحقق من صلاحيتها إحصائياً، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

أ- **معامل التمييز للفقرة:** حُسبت الباحثة القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات التفكير الجمعي باستخدام المعادلة الاختبار التائي وتبين أن القيم التائية المحسوبة قد تراوحت بين (1.620 - 15.001)، وتُعد جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

ب- **ثبات الاختبار:** اعتمدت الباحثة في لحساب الثبات على طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ؛ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0.85)، وهي قيمة مرتفعة تُشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية ومقبولة من الاتساق الداخلي.

• **الصيغة النهائية للاختبار:** بعد استكمال كافة الإجراءات الإحصائية (السايكومترية)، والتحقق من صدق الاختبار وثباته وصلاحيته للتطبيق، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية، حيث تكون من (16) فقرة من نوع اختيار من متعدد

خ- **تطبيق الاختبار:** قامت الباحثة بتطبيق الاختباري (تحصيل واختبار مهارات التفكير الجمعي) على عينة البحث الأساسية في يوم (٢٠٢٥/١٢/١٨) الموافق الخميس

تحليل النتائج وتفسيرها: يتناول هذا الجزء عرضاً مفصلاً لنتائج البحث ومناقشتها، وذلك في ضوء الإجراءات الإحصائية المتبعة للإجابة عن سؤال البحث والتحقق من صحة فروضه. ويتضمن العرض تحليل الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الجمعي، يعقبه تفسيرٌ علميٌّ لهذه النتائج ومناقشة دلالاتها.

عرض نتائج البحث

الفرضية (١) والتي تنص على " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لـ أنموذج التعلم التفاعلي،



ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي " وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطُبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على درجات مجموعتي البحث. حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (29.99) بانحراف معياري (2.66)، مقابل متوسط حسابي قدره (22.87) وانحراف معياري (2.98) للمجموعة الضابطة، كما هو مبين في الجدول: (5)

جدول (٥) يبين متوسط حسابي وانحراف معياري والقيمة (ت) لاختبار تحصيل للمجموعتين تجريبية وضابطة

المجموعة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة (ت)		عند مستوى المعنوية (0.05)
					جدولية	محسوبة	
التجريبية	29	٢٩.٩٩	٢.٦٦	56	2.00	٩.٦٠	دالة
الضابطة	29	٢٢.٨٧	٢.٩٨				

وللمقارنة بين المجموعتين، اعتمدت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لبيان دلالة الفروق بينهما؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.60) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (56)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) وبناءً على ذلك، تُعدّ الفروق دالة إحصائياً، مما يتطلب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ وهو ما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

الفرضية (٢) والتي تنص على "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لـ أنموذج التعلم التفارغي، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الطريقة الاعتيادية في الاختبار مهارات التفكير الجمعي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطُبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على درجات مجموعتي البحث. حيث أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (55.18) بانحراف معياري (4.71)، مقابل متوسط حسابي قدره (46.42) وانحراف معياري (5.36) للمجموعة الضابطة، كما هو مبين في الجدول (٦)

أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

جدول (٦) يبين متوسط حسابي وانحراف معياري والقيمة (ت) اختبار التفكير الجمعي للمجموعتين تجريبية وضابطة

المجموعة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة حرية	قيمة (ت)		عند مستوى المعنوية (0.05)
					جدولية	محسوبة	
التجريبية	29	٥٥.١٨	٤.٧١	56	2.00	٦.٦١	دالة
الضابطة	29	٤٦.٤٢	٥.٣٦				

وللمقارنة بين المجموعتين، اعتمدت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لبيان دلالة الفروق بينهما؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.61) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (56)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.00) وبناءً على ذلك، تُعدّ الفروق دالة إحصائياً، مما يتطلب رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ وهو ما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

قياس الفاعلية

ولتحقيق هدف البحث في معرفة أثر أنموذج التعلم التفارغي في متغيري (التحصيل، ومهارات التفكير الجمعي)، اعتمد 'حجم الأثر' كدليل إحصائي لبدائل قياس الفاعلية. وقد جرى استخراج المعايير الموضحة في الجدول (٦)

جدول (٦) يبين محكات تفسير مستويات حجم الأثر وفق المنهجية التربوية والنفسية المعتمدة

الحجم اللأثر	الصغير	المتوسط	الكبير
قيمة الأثر	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

وعليه، قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للمجموعات المستقلة باستخدام قيمة مربع آيتا وجاءت النتائج مبينة في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧): يبين حجم الاثر أنموذج التعلم التفارغي

المتغير	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة مربع ايتا	حجم الأثر
التحصيل	٩.٦٠	٥٦	٠.٦٢٢	كبير
مهارات التفكير الجمعي	٦.٦١	٥٦	٠.٤٣٨	كبير

تبين أن لأنموذج التعلم التفارغي أثراً كبيراً جداً في كل من متغيري التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الجمعي لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي لاختبار التحصيل الدراسي واختبار التفكير الجمعي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05).
- يُعزى هذا التفوق إلى الفاعلية لأنموذج التعلم التفارغي المطبق لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية (التقليدية).
- وَقَرَّ أنموذج التعلم التفارغي بيئة تعليمية تفاعلية زادت من دافعية الطلاب ومشاركتهم النشطة، مما انعكس إيجابياً على تحصيلهم

الاستنتاجات: بناءً على النتائج المحققة، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- أثبتت الأنموذج تفوقاً كبيراً وملموساً في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الجمعي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
 - يتضح من خلال القيم المرتفعة لمربع آيتا أن لأنموذج أثراً كبيراً جداً في المتغيرين المدروسين، مما يؤكد أن الفروق المكتشفة ليست مجرد فروق إحصائية عابرة بل تعود للتأثير المباشر والفعال للمعالجة التجريبية.
 - يسهم أنموذج التعلم التفارغي في خلق بيئة تعليمية تفاعلية مشجعة ترفع من دافعية الطلاب ، وتحسّن من قدرتهم على التفكير الجمعي والتفاعل الجماعي المنظم
- التوصيات:** في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تُوصي الباحثة بما يأتي
- نوصي إدراج أنموذج التعلم التفارغي والنماذج الحديثة في برامج الإعداد التربوي للطلبة/المعلمين في الكليات والمعاهد المتخصصة

أثر أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ومهارات تفكيرهم

الجمعي

٢.تضمنين كتب ومناهج الدراسات التربوية والتعليمية أنشطة وتدريبات تقوم على مبادئ التعلم التفارغي وتدعم مهارات التفكير الجمعي.

٣.نوصي بتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لمدرسي التاريخ لتدريبهم على كيفية تطبيق أنموذج التعلم التفارغي وتصميمه داخل الغرف الصفية.

المقترحات: بناءً على نتائج البحث وما أسفر عنه، تقدم الباحثة المقترحات المستقبلية الآتية:

أ.فاعلية برنامج تعليمي قائم على أنموذج التعلم التفارغي في تحصيل في مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الادبي وتنمية تفكيرهم التحليلي.

ب.أثر أنموذج التعلم التفارغي في اكتساب مهارات التدريس لدى الطلبة المطبقين في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي

ت.تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مهارات التفكير الجمعي.

المصادر

•إبراهيم، هناء حسني علي (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة والوعي بحقوقهم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية المؤتمر العلمي الثاني حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية، القاهرة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، (٣)، ١٩٨-٢٥٨

•أحمد، سامية جمال حسين(2020) :أثر استراتيجية المكعب في تدريس العلوم على تنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، (٧٥) ١٣٠-١٤١٤٨٣

•ايمان جمعة سعد الصقرية ، رضا ابو علوان السيد ، محمد سعيد حمد الغافري (٢٠١٩) : اثر استخدام انموذج التعلم التفارغي في اكتساب مفاهيم المساحات والحجوم وفي الكفاءة الذاتية نحو تعلم الهندسة لدى طالبات الصف السابع الاساسي . رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية بغزة .

•رمضان، أميرة حسن محمد .(2025) .فاعلية استخدام المدخل التكامل في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الجمعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشور) كلية التربية، جامعة عين شمس. مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة

•زاير ، سعد علي و سماء تركي ، (٢٠١٥) ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١ ، دار المنهجية للنشر، عمان ، الاردن .

•الساعدي، عمار جبار عيسى،(٢٠١٢)، أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد اعداد المعلمات ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية - ابن رشد، بغداد، العراق.



• عبد الجليل، علي سيد محمد السعدون، نسرین ثويني نجم و سيد شعبان عبد العظيم أحمد. (٢٠١٩) برنامج مقترح قائم على التفكير الجمعي لتدريس مادة علم النفس لتنمية المهارات الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية المعـاقين بصـرياً مجلـة كـليـة التـربيـة ، ٣٥ (٥) ، ٤٩٣-٥٢٥

<http://search.mandumah.com/Record/967695>

• عبد الرحيم، محمد سيد فرغلي . (٢٠١١). فاعلية مقرر الكتروني في علم الاجتماع قائم على التعلم التشاركي في تنمية القدرة على التفكير الجمعي، والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة دكتوراه). جامعة عين شمس.

• القدومي، فدوى عبد الرحيم، والعباد، عدنان سليم. (٢٠٢٤): أثر استخدام أنموذج التعلم التفارغي في حل المسألة الهندسية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ذوي التصورات المكانية المتباينة. المجلة التربوية الأردنية، ٩(٤)،

• المحلاوي، نجلاء أحمد عبد القادر، وعبد الجواد الشيماء السيد محمد محمد . (٢٠٢١). برنامج قائم على تطبيقات النظرية البنائية لتنمية مهارات فهم المسموع والتفكير الجمعي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بشعبة التعليم الأساسي المجلـة التربويـة ، ع ٨٧ ، ١١-

<http://search.mandumah.com/Record/1154545.٦٧>

• وفاء ، مصطفى محمد كفاي (٢٠٠٢) أثر استخدام التفكير الجمعي على تنمية مهارة حل المشكلات في الرياضيات لدى التلاميذ المتفوقين في الابتدائية مجلة العلوم التربوية عدد خاص عن التربية الخاص جامعة القاهرة ص. ١٨١

المصادر الأجنبية

• Durant, R. (2010). Thinking together: More effective group work. Richard Durant. <https://www.richarddurant.com>

• Ringer, M. (٢٠٠١). Leadership for collective thinking in the work place. Team Performance Management, ١٣ (١٣٠/٣) ١٤٤

Sources

• Ibrahim, Hanaa Hosni Ali (2009): The Effectiveness of a Program Based on Group Thinking in Developing Teaching Skills for Students with Special Needs and Awareness of Their Rights Among Social Studies Teachers. The Second Scientific Conference on Human Rights and Social Studies Curricula, Cairo. Educational Society for Social Studies, Ain Shams University, (3), 198-258.

• Ahmed, Samia Gamal Hussein (2020): The Impact of the Cube Strategy in Science Teaching on Developing the Depth of Scientific Knowledge and Group Thinking Skills Among Primary School Students. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, (75), 13-141483.

• Iman Jumaa Saad Al-Saqri, Reda Abu Alwan Al-Sayed, and Muhammad Saeed Hamad Al-Ghafri (2019): The Impact of Using the All-Stop Learning Model on Acquiring Concepts of Areas and Volumes and on Self-Efficacy in Learning Geometry Among Seventh Grade Students. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.



- Ramadan, Amira Hassan Muhammad. (2025). The Effectiveness of Using the Integrative Approach in Teaching Mathematics to Develop Collective Thinking Skills among Second Cycle Basic Education Students (Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University). Journal of the Egyptian Society for Reading and Knowledge.
- Zayer, Saad Ali and Samaa Turki, (2015), Modern Trends in Teaching Arabic, 1st ed., Dar Al-Manhajia Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Saadi, Ammar Jabbar Issa, (2012), The Impact of Employing the CORT Program on Acquiring Rhetorical Concepts and Developing Critical Skills among Female Students in Teacher Training Institutes, (Unpublished Doctoral Dissertation), Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education - Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.
- Abdul Jalil, Ali Sayed Muhammad Al-Saadoun, Nasreen Thuwaini Najm and Sayed Shaaban Abdul Azim Ahmed, (2019), A Proposed Program Based on Collective Thinking for Teaching Psychology to Develop Social Skills among Visually Impaired Secondary School Students. Journal of the College of Education, 35(5), 493-525. <http://search.mandumah.com/Record/967695>
- Abdel Rahim, Mohamed Sayed Farghali. (2011). The Effectiveness of an E-Learning Sociology Course Based on Collaborative Learning in Developing Collective Thinking Skills and Achievement Motivation among Secondary School Students (Doctoral Dissertation). Ain Shams University.
- Al-Qaddoumi, Fadwa Abdel Rahim, and Al-Abed, Adnan Salim. (2024). The Effect of Using the All-Study Learning Model in Solving Geometric Problems among Eighth-Grade Students with Differing Spatial Conceptions. Jordanian Journal of Education, 9(4).
- Al-Mahalawi, Najla Ahmed Abdel Qader, and Abdel Gawad, Shaimaa El-Sayed Mohamed Mohamed. (2021). A Program Based on Constructivist Theory Applications to Develop Listening Comprehension and Collective Thinking Skills among Arabic Language Teacher Students in the Basic Education Division. Educational Journal, No. 87, pp. 11-67. <http://search.mandumah.com/Record/1154545>
- Wafaa, Mustafa Mohamed Kafafi (2002) The effect of using group thinking on developing problem-solving skills in mathematics among gifted elementary school students. Journal of Educational Sciences, Special Issue on Special Education, Cairo University, p. 181.

Foreign Sources

- Durant, R. (2010). Thinking together: More effective group work. Richard Durant. <https://www.richarddurant.com>
- Ringer, M. (٢٠٠١). Leadership for collective thinking in the work place. Team Performance Management, ١٣ / ٤٤٤ (١٣٠/٣)